

الخدمات المكتبية في مكتبات مدينة الموصل دراسة مقارنة

م. مرجع مؤيد حسن *

تاريخ قبول النشر

٢٠١٢/٦/١٨

تاريخ استلام البحث

٢٠١٢/٣/١٣

ملخص البحث :

يقدم البحث فكرة عن الخدمات المكتبية المتوفرة في مدينة الموصل من خلال المقارنة بين مكتبتين كبيرتين في المدينة ، هما المكتبة المركزية العامة في المدينة والمكتبة المركزية لجامعة الموصل، وقد توصل البحث إلى انه على الرغم من التفوق النسبي للمكتبة المركزية لجامعة الموصل على المكتبة المركزية العامة في تقديم الخدمة إلا أن المكتبتين لم تصلا إلى مستوى الطموح أو المستوى الذي وصلت إليه المكتبات الحديثة وخاصة في المجال الالكتروني.

LIBRARY SERVICES IN MOSUL CITY ACOMPARATIVE STUDY

Abstract

The study gives an idea on the library services available in mosul city through a comparative study between two big libraries in the city, the central public library of Mosul city and the central library of Mosul university. The research reached to a conclusion that inspite of a relatively more advanced services provided by central library of Mosul university compared to those provided by central public

* مدرس/ مركز دراسات الموصل/ جامعة الموصل.

دراسات موصلية ، العدد (٣٧) ، شعبان ١٤٣٣ هـ / تموز ٢٠١٢

library of Mosul city, the two libraries do not reach the ambitious level of the modern libraries, especially in the field of electronic services.

المقدمة

احتلت صناعة المعلومات مكانه رفيعة في مختلف المجتمعات منذ نهايات القرن العشرين وبدايات القرن الواحد والعشرين وصارت المصدر الأساس للدخل القومي ولتشغيل القوى العاملة وصارت المعلومات موردا لا غنى عنه في حياة كل فرد وتعاضم دورها في كافة المجالات الاقتصادية والسياسية والاجتماعية والعلمية وبدأت أوعية المعلومات تتغير تغيرا كبيرا وتنتقل بسرعة من الشكل المطبوع المؤلف إلى الشكل الالكتروني الرقمي، فالكتاب مثلا لم يعد موجودا فقط بالشكل التقليدي المؤلف بل يوجد أيضا على شكل كتاب مسجلا صوتيا تلبية لاحتياجات فئة معينة من الناس، وكتب أخرى يتم حفظها على شكل ملف داخل الحاسبة الالكترونية ليسهل تخزينها ونقلها والإفادة منها.

وتعد المكتبات المكان الملائم لاحتواء وخزن وإعارة أوعية المعلومات على اختلاف أنواعها الورقية منها وغير الورقية، ولكي تؤدي تلك المكتبات دورها في تسهيل إيصال تلك المعلومات إلى طالبيها لابد لها من أن توفر جملة خدمات فحاول البحث أن يعطي فكره عن تلك الخدمات التي تقدمها المكتبات ممثلة بمكتبات مدينة الموصل من خلال المقارنة بين خدمات نوعين مستقلين من المكتبات، المكتبة المركزية العامة لمدينة الموصل والمكتبة المركزية لجامعة الموصل، وقد ضم البحث محورين رئيسيين الأول تناول الإطار المنهجي للبحث والثاني كان عرضا للخدمات المكتبية بشكل عام وللمكتبتين موضوعي البحث بشكل خاص، تلاها تقديم استنتاجات البحث ومن ثم التوصيات .

المبحث الأول / الإطار المنهجي للبحث

١ - تحديد مشكلة البحث

يخطئ من يظن أن المكتبة مكان لحفظ الكتب والدوريات والمراجع فقط ، بل هي مركز أشعاع ثقافي يستقي منه الرواد خدمات وفعاليات تتضمن الإجابة عن أي سؤال أو استفسار في جميع المجالات ، فهي تخدم الطلبة بتزويدهم بمصادر المعلومات المكملة والمقوية لمناهجهم الدراسية كما أن التطور الاقتصادي والمهارات الفنية الحديثة اللازمة للصناعات تستلزم اطلاعا دائما

على ما يكتب عن آخر التطورات العلمية وهذا ما توفره المكتبة فضلا عن أن المكتبة بما توفره من مصادر للمعلومات منوعة تجعل الفرد القارئ لها أقدر على فهم ومناقشة الشؤون العامة ، هذا كما أن المكتبة تساعد على قضاء وقت الفراغ بشكل أكثر جدوى للفرد والمجتمع .

إلا أنه من المؤكد أن بروز وتطور التكنولوجيا أصبحت من التحديات التي تواجهها المكتبات في أدائها لخدماتها ما لم تؤخذ جميع المبادرات للحيلولة دون تقادم الخدمات المكتبية فقد أصبح مثلا الحاسب الآلي وشبكة الانترنت من أهم مميزات الخدمة المكتبية الحديثة في العالم فلا بد لمكتباتنا أن تواكب هذا التطور .

لذا جاء البحث ليكشف عن مدى تطور الخدمات المكتبية في مكتبات مدينة الموصل ومدى استفادة المكتبة من التطورات التقنية في تطوير خدماتها وهل هي قادرة على خدمة العلم وطالبيه بالشكل المرضي أم ما زالت تحتاج إلى تطور وتحديث لمسايرة تطورات العالم .

٢ - أهداف البحث :

١- التعرف على الخدمات التي تقدمها كل من المكتبة المركزية العامة في مدينة الموصل والمكتبة المركزية لجامعة الموصل لزائريها .

٢- المقارنة بين طبيعة الخدمة المقدمة في كل من المكتبتين .

٣- الكشف عن درجة التطور التي وصلت لها المكتبتان في خدمة زائريها والمعوقات التي تعترض التطور .

٣ - نوع البحث ومنهجيته :

يعد البحث وصفيا تحليليا تم فيه استعراض الخدمات المكتبية المقدمة في مكتبتين مستقلتين لمدينة الموصل ومن ثم تقويم أدائهما مستخدمين في ذلك المنهج المقارن .

٤ - أدوات البحث :

استخدمت المقابلة والملاحظة بالمشاركة أداتين للبحث إذ تم الحصول على المعلومات الخاصة بالخدمات المكتبية وطبيعتها وتطورها ومعوقاتهما من خلال ملاحظة الباحثة لطبيعة الخدمات المقدمة في كل من المكتبة المركزية العامة لمدينة الموصل والمكتبة المركزية لجامعة الموصل وذلك باعتبار الباحثة إحدى المستفيدات من الخدمات المكتبية المقدمة من قبل المكتبتين في البحوث التي

الخدمات المكتبية في مكتبات مدينة الموصل - دراسة مقارنة

تعدّها وعلى مدى سنوات خلت، كما أجريت مقابلتين مع مديري المكتبتين* هذا فضلاً عن الاستعانة بالمصادر الأخرى من الكتب والدوريات .

٥ - مجالات البحث

المجال البشري / ----- .
المجال المكاني / المكتبة المركزية لجامعة الموصل ' المكتبة المركزية العامة لمدينة الموصل

المجال الزماني / الفترة المحصورة بين ٢٠١٠/١٢/١ - ٢٠١١/٣/١

٦ - تحديد المفاهيم والمصطلحات

المكتبة

مؤسسة علمية ثقافية تربوية اجتماعية تهدف إلى جمع مصادر المعلومات وتنميتها بالطرق المختلفة (شراء ، إهداء ، تبادل) وتنظيمها من خلال فهرستها وتصنيفها وترتيبها على الرف وتقديمها إلى مجتمع المستفيدين من خلال مجموعة الخدمات^(١) .

أو هي تجمع للمصادر وخدمات المعلومات منظمة للاستعمال ويتم رعايتها من قبل هيئة أو مؤسسه أو أشخاص^(٢) .

وتتضم المكتبة عددا من مصادر المعلومات الورقية كالكتب والدوريات على اختلاف أنواعها والأطالس والخرائط والرسوم الهندسية أو مصادر المعلومات غير الورقية كالأقراص المدمجة وأجهزة المايكرو فلم أو المايكرو فش إلى آخره .

هذا المفهوم هو مفهوم المكتبة التقليدية التي يأتي المستفيد إليها للاطلاع على المعلومة والتي لا يريد أو لا يستطيع شراء مصدر المعلومة لنفسه . أما المكتبات الحديثة فهي أماكن مفتوحة للوصول إلى المعلومة بأشكالها المختلفة ومصادرهما المتعددة بحيث تتعدى حوائط المبنى بأن تحتوي على مواد يمكن تحصيلها إلكترونياً كالمكتبات الرقمية على الانترنت .

والمكتبات التقليدية والتي اخترناها لبحثنا على أنواع هي المكتبات الأكاديمية (جامعية ، مدرسية) ، المكتبات العامة أو الوطنية ، المكتبات المتخصصة التابعة لوزارات أو مؤسسات رسمية ، المكتبات الأهلية الخاصة .

* السيد الباحث قصي حسين آل فرج / مدير المكتبة المركزية العامة

د.ناصر عبد الرزاق ملا جاسم / مدير المكتبة المركزية لجامعة الموصل

الخدمة المكتبية

يمكن أن نعرف الخدمة المكتبية إجرائيا بأنها مجموعة التسهيلات التي يمكن للمكتبة أن تقدمها للمستخدمين والتي تساعدهم على إنجاز اهتماماتهم بأقصر وقت وأقل جهد.

المبحث الثاني / الخدمات المكتبية في المكتبة المركزية لجامعة الموصل والمكتبة المركزية العامة في مدينة الموصل

لكي تؤدي المكتبة رسالتها وتحقق أهدافها لابد لها من أن تقدم لمستخدميها مجموعة من الخدمات المكتبية ويكون عرض تلك الخدمات إما بمبادرة المكتبة أو من خلال طلب المستخدم نفسه للخدمة .

وقبل التعرف على تلك الخدمات المكتبية لابد من إعطاء نبذة لكل من المكتبتين موضوعي البحث .

المكتبة المركزية لجامعة الموصل

تأسست سنة ١٩٦٧ وهي تقع داخل الحرم الجامعي لجامعة الموصل لها بناية مكونة من ثلاث طوابق ، تشرف أداريا وفنيا على مكتبة أبن خلدون - المكتبة الواقعة في المجمع الثاني لجامعة الموصل - وتشرف فنيا على مكتبات الكليات في الجامعة، عدد العاملين فيها (١٥٤) شخصا بينهم (١٣) تدريسي ذوي تخصصات إنسانية والباقي ما بين موظفين بتخصصات مكتبية وأخرى غير مكتبية ، تقسم المكتبة إلى (٤) شعب هي :

أ- شعبة النظم الإليكترونية / وتضم كل ما يتعلق بالحاسبات و الأجهزة الإليكترونية الأخرى .

ب- شعبة خدمات المستخدمين / وهي مسئولة عن القاعات المكتبية.

ج- شعبة الإجراءات الفنية / وهي تعنى بالكتاب من دخوله المكتبة من حيث تسجيله وفهرسته وتصنيفه وما إلى ذلك .

د- شعبة الشؤون الإدارية / وتشمل الأفراد والمخزن والصيانة ويوجد في المكتبة قاعة مخصصة للمراجع العربية والأجنبية وأخرى مخصصة للدوريات ووحدة البحوث والوحدة السمعية والبصرية وقسم النواذر فضلا عن توفر قاعة خاصة بالمطبوعات الحكومية ومنشورات الأمم المتحدة و (٤) قاعات أخرى تضم كتباً ومصادر معلومات مقسمة حسب العلوم.

الخدمات المكتبية في مكتبات مدينة الموصل - دراسة مقارنة

أوقات الدوام في المكتبة المركزية يبدأ من الساعة الثامنة صباحا وينتهي في الخامسة مساء وتعمل خلال نظام الوجبتين الصباحي والمساءلي والدوام المسائي يكون للمطالعة فقط .

المكتبة المركزية العامة

تأسست سنة ١٩٣٠ وهي تابعة إداريا لديوان محافظة نينوى لها بناية من طابقين تقع في منطقة الفيصلية في وسط مدينة الموصل ، تشرف إداريا وفنيا على (٥) مكتبات فرعية في الوقت الحاضر موزعة على أقضية محافظة نينوى ، عدد العاملين فيها (٢٣) موظف باختصاصات وشهادات مختلفة بينهم اختصاص مكتبي وحيد ، تقسم المكتبة إداريا إلى القسم الفني وهو يهتم بتسجيل الكتاب وفهرسته وتصنيفه والقسم العام والذي يحوي كتب متنوعة ومقسمة حسب التخصصات العلمية وقسم المراجع العربية والأجنبية وقسم الدوريات والنوادر وقسم الحاسبة فضلا عن القسم الإداري، كما يوجد في المكتبة قاعتين للمطالعة منفصلتين وقاعة لإدارة الندوات ، يبدأ الدوام في المكتبة الساعة الثامنة صباحا وينتهي في الساعة الثالثة مساء .

يمكن القول أن المكتبتان هما من المكتبات الكبيرة المهمة في مدينة الموصل تضم مصادر للمعلومات في مختلف الاختصاصات اذ ترفد هاتان المكتبتان بالمصادر الجديدة للمعلومات أما عن طريق الشراء أو الإهداء من الناشر أو عن طريق الخزانات الخاصة وهي مجموعة كتب أو مراجع أو دوريات يملكها شخص ما يقوم بإهدائها هو أو عائلته بعد وفاته كي يستفيد الآخرين منها يهتم بكل ذلك قسم التزويد في المكتبة المركزية للجامعة وقسم الفهرسة في المكتبة المركزية العامة . . فنجد في المكتبتين إصدارات حديثة وهذا يدل على حرص المكتبتين للحصول على ما هو جديد ، ومن معوقات المكتبتين في هذا الجانب الصرف المالي المحدود للتزود بالجديد من المصادر . أما عن الخدمات المكتبية الأخرى يمكن متابعة ما يلي :

أولا / خدمة الإعارة / هي وضع الكتب والمجلات ووسائل المعرفة في متناول المستفيدين للاطلاع عليها والاستفادة منها ثم إرجاعها إلى المكتبة .
والإعارة أنواع
أ- الإعارة الداخلية / وتعني الاستفادة من مصادر المعلومات داخل أروقة المكتبة فقط.

ب-الإعارة الخارجية / وهذه تسمح بإخراج مصادر المعلومات خارج أروقة المكتبة ولفترة محدودة وقد تكون الإعارة بالبريد لذوي المسافات البعيدة .

ج- تبادل الإعارة / تحدث هذه الخدمة بين المكتبات بناء على اتفاق وتعاون فيما بينها لتبادل المعلومات والاستفادة من مقتنيات المكتبات الأخرى ، كما إن بعض المكتبات العامة تقدم خدمات الإعارة لبعض الجمعيات والمنظمات المحلية ولفترات طويلة نسبيا (٣) .

والإعارة في المكتبة المركزية لجامعة الموصل تكون لمنتسبي الجامعة طلبه وموظفين وتدرسيين فقط وممن يحملون هويات خاصة بالمكتبة تمكنهم من الإعارة ، والإعارة تكون فيها داخلية لكل مصادر المعلومات ويسمح بالإعارة الخارجية لبعض المصادر وفق مدة زمنية محدودة تختلف باختلاف طالب المصدر (طالب أم تدريسي)، كما إن هناك مصادر أخرى تعار في أيام محدودة فقط كالدوريات في حين مصادر أخرى لا يمكن إعارتها خارجيا لندرتها وأهميتها كالمراجع.

أما عن الإعارة في المكتبة المركزية العامة فنظام الإعارة فيها داخلي فقط وقد تكون هناك إعارة خارجية ولكن ضمن صلاحيات مدير المكتبة وتتبع هذه المكتبة نظام الرف المغلق أي لا يسمح لطالب المصدر الحصول عليه مباشرة بل بواسطة الموظف المناول أما في المكتبة المركزية للجامعة فتتبع نظام الرف المفتوح لطلبة الدراسات العليا والتدرسيين ونظام الرف المغلق لطلبة المراحل الأولية ، ولا يتوفر في المكتبتين نظام تبادل الإعارة مع مكتبات وجهات أخرى.

ثانيا / خدمة الفهرسة / وهي تعين المستفيد على تحديد مكان أي كتاب يعرف مؤلفه أو عنوانه أو موضوعه كما يظهر للمستفيد أي المصادر تملكها المكتبة حول موضوع معين (٤) .

وتقدم المكتبتان موضوعا البحث الفهرسة التقليدية لمستفيديها عن طريق وضع المعلومات الخاصة بمصدر المعلومة من اسم مؤلف وأسم كتاب وسنة نشر وتصنيف الكتاب في بطاقات توضع في أدراج (index) خاصة ترتب على أساس اسم المؤلف أو اسم الكتاب أو العنوان، وتقوم المكتبتان بتجديد البطاقات التالفة دوريا يضاف إلى ذلك أن المكتبة المركزية تستعين في فهرستها وعن طريق الحاسوب ببرنامج (ocic) الذي يمكنها من الحصول على بطاقة فهرسة كاملة للمصدر بدلا من الاعتماد على أدلة خاصة بالتصنيف وتفتقر المكتبتان إلى الفهرس الآلي عن طريق الحاسوب والذي يخدم المستفيد

الخدمات المكتبية في مكتبات مدينة الموصل - دراسة مقارنة

ويحل محل الأدراج (index) بسبب افتقارهم إلى البرنامج الخاص بذلك والذي من الممكن الحصول عليه من شركات معينة .

ثالثا / خدمة الكشافات / الكشافات هي أدلة يمكن الاستفادة منها لتحديد مقالات تخص موضوعا معيناً موجودة في الدوريات .

ويتوفر في المكتبة المركزية لجامعة الموصل كشافات أو فهرس لكن ليست من إعداد المكتبة مثل كشاف الدوريات العربية الذي أصدره مركز التوثيق الإعلامي لدول الخليج العربي يضم ما موجود من مقالات في الدوريات العربية من سنة ١٨٧٦ إلى سنة ١٩٨٤ ومعلومات عن عدد المجلة وسنة النشر وهذا الكشاف غير محدث فضلا عن كشاف الفهرست من إصدار بيروت والذي لم يحدث أيضا منذ سنة ١٩٨٨ ، وهناك كشاف الرسائل الجامعية لمادة التاريخ، كما أن هناك فهرس بالرسائل الجامعية المودعة لدى المكتبة بشكل أقراص CD في وحدة البحوث منذ عام (٢٠٠٠ م) صعدوا وهناك فهرس بالمخطوطات المودعة في المكتبة المركزية قيد الانجاز

أما في المكتبة المركزية العامة فلا يوجد فيها إي كشاف خاص بها غير أنه قيد الانجاز كشاف لعناوين المجلات والمقالات ومؤلفيها في قسم الدوريات وقد توقف العمل فيه لعدم توفر ملاك كاف يعمل في هذا المشروع .

رابعا / خدمة الإحاطة الجارية / وهي عرض المقتنيات الجديدة للمكتبة من مصادر المعلومات ، وهذه تُحدث دوريا أو تقوم المكتبة بنشر فهرس بمحتوياتها كاملا على شكل مطبوع أو إصدار أدلة إرشادية مفصلة للمستفيدين، تقدم هذه الخدمة حديثا عن طريق البريد الإلكتروني^(٥). وفي الحقيقة هناك تدخل ما بين خدمة الكشافات والفهارس وخدمة الإحاطة الجارية.

وعن خدمة الإحاطة الجارية في المكتبة المركزية لجامعة الموصل فقد تنوعت أساليبها، ففي السابق كانت تصدر عن المكتبة نشرة بجديدها توزع على الكليات فضلا عن إصدار مجلة (الجليس) والتي أُلغيت عنها بإفراد صفحات من مجلة مناهل جامعية التي تصدرها جامعة الموصل تعنى بنشاطات وجديد المكتبة ، كما يتوفر للمكتبة المركزية موقع ومنندى إلكتروني خاص بها يتم فيه عرض ما يهم المكتبة وما وصل إليها من مصادر للمعلومات ، أما الرفوف الزجاجية الموجودة في باحة المكتبة فهي مخصصة أيضا لعرض نماذج من جديد المكتبة وهناك نشرات من الألمنيوم لعرض جديد المكتبة الرقمي . ولا تتوفر في المكتبة المركزية العامة خدمة الإحاطة الجارية .

خامسا / الخدمة الإرشادية / وتشمل استقبال الزوار والرد على استفساراتهم وإكسابهم المهارات الأساسية للتعامل الفعال مع موارد المكتبة كتدريبهم على استعمال أدوات معينة وتعريفهم بفهرس المكتبة ونظام الإعارة فيها وأماكن المراجع والدوريات ... الخ من الخدمات ^(٦) .

ويوجد لدى المكتبة المركزية في جامعة الموصل برنامج إرشادي لطلبة الصف الأول في الكليات عن المكتبة وكيفية التعامل معها. أما عن المكتبة المركزية العامة فهناك زيارات للمكتبة متفرقة من قبل المدارس التابعة لمديرية تربية نينوى يتم فيها أيضا إيضاح ما تحتويه المكتبة من أقسام وكتب وكيفية الإعارة الخ .

سادسا / خدمة البث الانتقائي للمعلومات / يتم عن طريق هذه الخدمة تزويد المستفيد بالنسخ الحديثة من الدوريات التي تهمة ولفترة محدودة ثم تنتقل هذه النسخ إلى مستفيد آخر حتى تعود بالنهاية إلى المكتبة .

وتستعيز بعض المكتبات عن ذلك باستئساخ صفحة الدورية التي تضم عنوان المجلة وعددها وسنة إصدارها، وقد أصبحت خدمة البث الانتقائي للمعلومات من الوسائل التي لا يمكن الاستغناء عنها في نظم المعلومات العالمية عن طريق وجود وسيط ثالث بين المكتبة والمستفيد وهو خدمات البث الانتقائي للمعلومات (SDI SERVER) عن طريق شبكة الانترنت إذ تستلم ملفات المستفيدين وترجع أليهم مصادر المعلومات بما ينشر حديثا من مقالات وبحوث ^(٧) .

ومنذ عام (٢٠٠٤) اشتركت المكتبة المركزية لجامعة الموصل وعن طريق الانترنت بالمكتبة الافتراضية العراقية وهي مكتبة رقمية يدخل المستخدم الكلمة المطلوبة وبإمكانه تحميل الإصدارات الخاصة بموضوعه، وهذه الخدمة تقدم باللغة الانكليزية فقط.

أما المكتبة العامة فتفتقر إلى خدمة البث الانتقائي للمعلومات .

سابعا / خدمة الجماعات / يقع عبء هذه الخدمة عادة على عاتق المكتبات العامة عن طريق ما يسمى بالسيارات المتنقلة التي تقدم خدمة الكتب للتجمعات النائية أو عن طريق مكتبات فرعية تابعة للمكتبة المركزية العامة والتي توزع في مناطق مختلفة من المدينة وضواحيها ، وقد تتجلى هذه الخدمة أيضا عن طريق التعاون الذي يحدث ما بين المكتبات العامة والمدارس فمن الممكن إعارة الكتب للمدارس ومساعدتها كذلك على إدارة مكتباتها وتدريب التلاميذ على الاستفادة من الكتب وتنظيم معارض للمدارس ^(٨) .

الخدمات المكتبية في مكتبات مدينة الموصل - دراسة مقارنة

وتلحق بالمكتبة المركزية العامة لمحافظة نينوى عدد من المكتبات الفرعية الموزعة على أفضية ونواحي المحافظة بلغ عددها (١٢) مكتبة وبعد أن تعرض قطرنا العراقي للاحتلال وما أعقبه من تطورات سياسية قلص عدد المكتبات الفرعية ليصبح عددها (٥) مكتبات فرعية في كل من تكليف ، تلعفر ، ألقوش ، الحمدانية ، برطلة والتي تخدم الساكنين في تلك المناطق .

ثامنا / خدمة الأقراص المدمجة والانترنت / وتعني توفير أقراص (CD) تسجل عليها معلومات نصية وصور وأصوات في وقت واحد وبطاقة خزنيته عالية جدا .

أما خدمة الانترنت فأن بعض المكتبات أطلقت فهارسها على شبكة الانترنت مما جعل تلك الفهارس في متناول المستفيدين كما أن الانترنت يتيح عدد من مصادر المعلومات للمستفيدين^(٩) مثل الدوريات الالكترونية والقواميس والموسوعات الالكترونية ، هذا فضلا عن خدمة البريد الالكتروني وخدمة الاشتراك بالمجموعات الإخبارية وخدمات الاشتراك في جلسات الحوار وغيرها

وتقوم المكتبة المركزية لجامعة الموصل بتزويد الراغبين بنسخ الكترونية أي أقراص (CD) من الاطاريح والرسائل الجامعية المنتجة بعد عام (٢٠٠٠)، أما خدمة الانترنت فتظهر فيما قدم أنفا من خدمات تعتمد على الانترنت مثل التعرف على فهرس المكتبة أو خدمة الإحاطة الجارية إلى آخره .

أما المكتبة المركزية العامة فلا تتوفر فيها هذه الخدمات كما لا يتوفر في المكتبتين خطوط أو قاعة للانترنت مخصصة للبحث أو الاستفادة الذاتية للشخص طالب الخدمة .

تاسعا / خدمة الترجمة / وهي ترجمة البحوث والمقالات في مجالات المعرفة المختلفة لاتوجد في المكتبة المركزية للجامعة خدمات ترجمة مباشرة بل قد يستفيد طالب الخدمة من معلومات يوفرها العاملين في المكتبة ذوي الاختصاصات الأجنبية وهذه الخدمة لا توجد كذلك في المكتبة المركزية العامة.

عاشرا / خدمة الاستنساخ / وهي استنساخ المصادر الورقية وغير الورقية كالأقراص المدمجة (CD) والمصغرات العلمية^(١٠) كالمايكرو فلم والمايكرو فاش .

وهذه الخدمة متوفرة في المكتبة المركزية لجامعة الموصل ففيها خدمة الاستنساخ الورقي للكتب والدوريات والمراجع وخدمة الاستنساخ للأقراص المدمجة للاطاريح في وحدة البحوث أو استنساخ المخطوطات وبعض الوثائق عن طريق إدخال مم موجود من مايكرو فلم (المصغرات) إلى الحاسبة

والتعامل معها وإخراجها إلى طالب الخدمة على شكل قرص مدمج أما في المكتبة المركزية العامة فتوجد خدمة الاستنساخ الورقي فقط لمصادر المعلومات .

حادي عشر / خدمة الموقع والبنية / تحرص جميع المكتبات على توفير الأماكن المناسبة المريحة للمتريدين عليها ، فمن حيث قاعات المطالعة الداخلية فعادة ما تكون محصنة ضد الضوضاء وجيدة التهوية ومعتدلة المناخ فيها أضواء كافية وأثاث بسيط ومريحة ومرتب بصورة يراعى فيها الذوق ، هذا فضلا عن أن المكتبات الجامعية تزود قاعاتها بما يسمى بالخلوات وهي غرف دراسية فردية صغيرة وعادة ما يضع الباحث كل ما يخصه من كتب وأدوات في تلك الغرف .

ونلاحظ أن موقع المكتبة المركزية لجامعة الموصل موقع إستراتيجي إذ تقع في وسط الحرم الجامعي يمكن الوصول إليها بسهولة لأغلب الكليات أما قاعاتها فهي قاعات كبيرة تم تصغير قسم منها في وقت سابق لتسريع تبريدها وتدفئتها ، وتعاني المكتبة من حالات انقطاع التيار الكهربائي وقلة الإضاءة وشدة البرودة شتاء والحرارة صيفا حيث تعمل فيها أجهزة تدفئة وتبريد مركزي ، ويوجد داخل بعض قاعاتها خلوات مخصصة لطلبة الدراسات العليا كما توجد في جميع القاعات كراسي ومناضد مريحة للمطالعة .

وعن المكتبة المركزية العامة فإن لها موقع مهم أيضا فهي تقع في الجانب الأيسر من المدينة ويمكن الوصول إليها بسهولة ، فيها قاعتان كبيرتان للمطالعة وتعاني أيضا من البرودة والحرارة فضلا عن الرطوبة في حال انقطاع التيار الكهربائي ، تحتوي القاعات مناضد وكراسي مريحة بينما لا تتوفر فيها الخلوات .

استنتاجات البحث :

من خلال العرض السابق لكل من المكتبة المركزية لجامعة الموصل والمكتبة المركزية العامة في مدينة الموصل والخدمات التي تقدمها لمستفيديها تبين إن :-

على الرغم من إن عدد العاملين في المكتبة المركزية العامة يستوعب تلبية خدمات المراجعين القليلة نسبيا - معدل (٥٠) زائر في الشهر - إذا ما قورن بالعدد الذي يجب أن تخدمه المكتبة وهو كافة سكان مدينة الموصل من المحتاجين إلى المعلومة إلا أن هذا العدد قليل بالنسبة للإعمال المكتبية المطلوبة من المكتبة كعمل الفهارس الورقية ومتابعة التطور الإلكتروني في مجال الخدمة المكتبية ومن ثم العمل فيه فقد يتطلب ذلك فريق عمل ناهيك عن

الخدمات المكتبية في مكتبات مدينة الموصل - دراسة مقارنة

ندرة التخصصات المكتبية على صعيد الإدارة والموظفين مما يعيق التطور الفعلي للمكتبة ، أما عن الأعداد العاملة في المكتبة المركزية لجامعة الموصل وتخصصاتها فهي مقبولة .

وعند المقارنة بين الخدمات المكتبية المقدمة بين المكتبتين نجد أن هناك اختلافا واضحا فيما بينهما ، وعموما أن المكتبتين لم تصلا إلى مستوى الطموح أو المستوى الذي وصلت إليه المكتبات الحديثة في التطور وخاصة في المجال الالكتروني فعلى الرغم من أن المكتبة المركزية لجامعة الموصل قد أدخلت التقنية الحديثة في عملها إلا أننا لا نجد ذلك عمليا في أروقة وقاعات المكتبة مثلا حيث يمكن للمستخدم أن يستخدم تلك التقنية في إيجاد معلوماته مباشرة ، أما المكتبة المركزية العامة فلا يوجد فيها أي استخدام الكتروني حديث في مجال الخدمة المكتبية يمكن الاستفادة منه والعمل فيها سائر بالطرق التقليدية ويعود السبب في ذلك لعدم المعرفة بهذا التطور لعدم تدريب العاملين عليه وقلة الملاك وقد نتج ذلك من ضعف اهتمام المحافظة بالعمل المكتبي وتطويره مع ضعف التخصيصات المالية إذ تعد المكتبة المركزية العامة إحدى الدوائر التابعة إداريا لمحافظة نينوى. ..

وإذا تناولنا الخدمات المكتبية بشيء من التفصيل فأننا نلاحظ أن هناك اختلافات في طريقة تقديمها فخدمة الإعارة مثلا تكون لعامة الناس في المكتبة المركزية العامة وداخلية فقط بينما تكون مخصصة للجامعيين فقط في المكتبة المركزية للجامعة والإعارة فيها داخلية وخارجية وهذا أمر طبيعي ومقبول حسب طبيعة المكتبة.

أما خدمة الفهرسة فمتوفرة في المكتبتين ولكن بالطريقة التقليدية ولم يدخل عليها أي تحديث يراه المستخدم .

وعن خدمة الكشافات فهي غير متوفرة في المكتبة المركزية العامة وإن توفرت في المكتبة المركزية للجامعة فهي غالبا ما تحتاج إلى التحديث .

أما خدمة الإحاطة الجارية فهي غير متوفرة في المكتبة المركزية العامة في حين أنها متوفرة وبالطريقة الحديثة في المكتبة المركزية للجامعة .

أما الخدمة الإرشادية فهي متوفرة في المكتبتين وبدرجة متساوية وخدمة البث الانتقائي للمعلومات غير متوفرة في المكتبة المركزية العامة بينما متوفرة الكترونيا في المكتبة المركزية للجامعة ولكن الاستفادة منها مقتصرة على العارفين باللغة الانكليزية.

وعن خدمة الجماعات فهي خاصة بالمكتبات العامة وهي متوفرة في المكتبة المركزية لمدينة الموصل ولكن بنطاق محدود .

أما خدمة الأقراص المدمجة والانترنت فهي غير متوفرة في المكتبة المركزية العامة ومتوفرة في المكتبة المركزية للجامعة بصورة محدودة ولاستفادة معينة .

وعن خدمة الترجمة فلا وجود لها في المكتبتين ، أما خدمة الاستساح فهي متوفرة في كلتا المكتبتين ولكنها في المكتبة المركزية العامة مقتصرة على الاستساح الورقي ويعاني هذا النوع من الاستساح في المكتبة المركزية للجامعة من زخم المراجعين ، أما الاستساح الالكتروني فمتوفر فقط في المكتبة المركزية للجامعة ، وأخيرا فخدمات البناية تعاني في المكتبتين من انقطاع التيار الكهربائي وعدم مقدرة المولدات الخاصة من توفير أجواء مناخية لطيفة ومناسبة للمطالع .

بعد هذا العرض نجد أن أغلب الخدمات المكتبية متوفرة في المكتبة المركزية لجامعة الموصل عدا خدمة الترجمة وقد أدخلت على بعضها التقنيات الحديثة وإن لم تصل بعد إلى المستوى الذي وصلت إليه المكتبات الحديثة ، أما المكتبة المركزية العامة فتفتقر إلى الحداثة والتطور كما تفتقر إلى الكثير من الخدمات المكتبية المعروفة لذوي الاختصاص المكتبي إذ إن عدم توفر الاختصاصات المكتبية للعمل فيها وضعف الدعم المالي المخصص لها كان من أبرز أسباب تخلفها الحضاري وافتقارها للحداثة.

التوصيات والمقترحات

- ١- زيادة عدد الموظفين ذوي الاختصاص المكتبي في المكتبتين وخصوصا في المكتبة المركزية العامة .
- ٢- إدخال موظفي المكتبتين وخصوصا المكتبة المركزية العامة دورات تدريبية عن الخدمات المكتبية وكيفية تحديثها .
- ٣- فتح مكتبة عامة في الجانب الأيمن من المدينة لتسهيل الوصول إلى المكتبة .
- ٤- الاهتمام بخدماتي الإحاطة الجارية والبرق الانتقائي للمعلومات وإيصالها إلى أكبر عدد من المستفيدين والإعلان عن توفرها لدى المكتبة المركزية لجامعة الموصل .
- ٥- زيادة المخصصات المالية المكتبية لتوسيع الخدمات وتحديثها .
- ٦- ضرورة إدخال خدمة الانترنت للمستفيدين ضمن قاعات خاصة في المكتبة تقدم خدماتها مجانا أو بأجور زهيدة لأهميتها في إيصال المعلومة وفي كلتا المكتبتين .

الخدمات المكتبية في مكتبات مدينة الموصل - دراسة مقارنة

المصادر :

- (١) WWW.LIB4ARAB.NET/THREADS/205 .
- (٢) WWW.WIKIPEDIA.ORG/WIKI .
- (٣) حشمت قاسم ، المكتبة والبحث ، مكتبة غريب ، القاهرة ، ١٩٧٧ ، ص ٢١٧ ،
- (٤) حسن سليم نعيصه ، دراسات مكتبية ، وزارة الثقافة ، دمشق ، ١٩٩٥ ، ص ١٦ .
- (٥) حشمت قاسم ، مصدر سابق ، ص ١٦ .
- (٦) احمد بدر ، مقدمة في علم المكتبات والمعلومات ، مؤسسة الصباح ، الكويت ، ١٩٧٩ ، ص ١٢٩ .
- (٧) محمود صالح اسماعيل ، " نشر خدمة البث الانتقائي للمعلومات عن طريق شبكة الانترنت ، نظام مقترح لجامعة الموصل " ، مجلة آداب الرافدين ، عدد ٤ ، كلية الآداب جامعة الموصل ، ٢٠٠٥ ، ص ٢٥٠ .
- (٨) حشمت قاسم ، مصدر سابق ، ص ٥٩ .
- (٩) محمد فتحي عبد الهادي ، المعلومات وتكنولوجيا المعلومات على أعقاب قرن جديد ، مكتبة الدار العربية للكتاب ، القاهرة ، ٢٠٠٠ ، ص ٥٩ .
- (١٠) سميرة يونس الخفاف ورفل نزار الخيرو ، " تسويق خدمات المعلومات مفهومه وأساليبه في المكتبات " ، مجلة آداب الرافدين ، عدد ٥٣ ، جامعة الموصل ، كلية الآداب و ٢٠٠٩ ، ص ٤٨٦ .